بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علم القران خلق الانسان علمه البيان ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وايده بمعجزاته الباهرة مصابيح الخلق صلى الله عليه وعلى اله الذين شادوا الدين واصحابه المهتدين الهادين ما تغنى قاري باي القران وتغرد طاير على روس الاغصان نريد ان نشرح مشكلات كتاب الكشاف ونحيط حجاب الخفاء عن مباحثه اللطاف ناقدين للكلام في كل باب مميزين بين الغش واللباب فنقول والله الموفق للصواب قوله الحمد لله سيجي معنى الحمد لله واما الانزال فهو في اللغة اما بمعنى الايواء كما يقال انزل الجيش بالبلد ونزل الامير بالقصر واما بمعنى تحريك الشيء من علو الى اسفل كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء وقولهم نزل المطر وهذان المعنيان لا يتحققان في الكلام فهو في الكلام مستعمل في معنى مجازي فمن قال القران معنى قايم بذات الله تعالى فانزاله ان توجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال القران هو الالفاظ فانزاله مجرد اثباته في اللوح المحفوظ لان الانزال انما يكون بعد الوجود وهذا المعنى مناسب لكونه منقولا عن اهل المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزال القران اثباته في السماء الدنيا بعد الاثبات في اللوح المحفوظ فقد روي انه انزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب السماوية على الرسل ان يتلقفها الملك من الله تعالى تلقفا روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها ويلقيها عليهم وفي قوله انزل ثم نزل فوايد لفظية ومعنويات اما اللفظية فصيغة الاشتقاق واما المعنويات احديهما الاشارة الى ترتيب النزول فان اكثر استعمال التنزيل في التدريجي الوجود وهذا خص الانزال بالشمول والتدريجي والتدريج هذل بانزل على انه تعالى انزل القران جملة واحدة على اللوح المحفوظ او منه الى السماء الدنيا وبنزل على انه نزله متفرقا بحسب المصالح وتجدد الحوادث ولهذا اتبعه بقوله نجما والثانية ان لنا ههنا امرين انزال القران مطلقا والانزال على الرسل كما بينا معنيهما فاشار بقوله انزل القران الى انزال القران مطلقا وبقوله نزله الى انزاله على الرسول حيث كان في الاصل خلق وهو تصريح بان القران مخلوق فيزعم المص الى لفظ انزل تقية من التشنيع وهذا عجيب لانه سيصرح بذلك في قوله وما هي الا صفات مبتدا مبتدع الاخر ولانه كان يفتخر بمذهبه

وحسب

١

وحسب مخالفيه من صحاو التقية انما تكون من الخوف والنكات التي ترى للفوايد المذكورة قوله كلاما مولفا حال موطية وقد ذكره لبيان ان القران ليس معنى قايما بذاته تعالى كما قالت الاشاعرة بل هو الكلام المولف المنظم ولان البحث في علم التفسير ليس عن ذلك المعنى وانما البحث فيه عن الالفاظ كما في اصول الفقه وهذا عرفه ايمة الفنين بانه الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول الينا نقلا متواترا لا يقال المصحف ما يكتب فيه القران فتعريف القران به دور لانا نقول القران يطلق على المجموع المعين المشخص وهو الجاري على الالسنة المحفوظ في صدور الحفاظ المضبوط في متون المصاحف وعلى الامر الكلي المشترك بين الكل والجزء وهو الذي يبحث عنه في الفنين من حيث انه يدل على مراد الله تعالى وعلى الحكم الشرعي فهو المقصود بالتعريف وتعريف المصحف به فلا دور وفي قوله مولفا منظما ثلاثة وجوه انه مولف من الحروف منظم من الكلمات او مولف من الكلمات وهو التركيب الاول منظم من الجمل وهو التركيب البنائي او يقال المراد من التاليف التركيب مطلقا من الحروف او الكلمات او الجمل والنظم جودة التركيب وحسنه قوله بحسب المصالح اي على قدر المصالح وعددها يقال الامر على حسب العمل اي مقدره منجما اي مفرقا والنجم في اصل الوضع للكوكب الطالع ثم نقل الى الوقت لانهم يوقتون الاوقات بطلوع النجوم ومنه قول الشافعي اقل التاجيل نجمان اي شهران ثم سمي به الوظيفة التي تودى في الوقت المضروب ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه حطم مكاتبا له اول نجم عليه اي اول وظيفة من وظايف بدل الكتابة ثم اشتق منه الفعل فقيل نجم الدية نجوما اي وزعها وظايف وحصصا فالمنجم مجاز في المرتبة الثانية لا يقال هب ان النجم يستعمل في تلك المعاني الا ان التجوز في المعنيين الاخيرين ممنوع لانا نقول اللفظ اذا دار بين الاشتراك والمجاز فالحمل على المجاز اولى والحقيقة في الكوكب الطالع اظهر لانه اكثر واشهر استعمالا ولانه العذر المتفق عليه فان من قال بالاشتراك قايل بانه حقيقة في الكوكب الطالع قوله واوحاه على قسمين اي اشار به او كلم به يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وهو ان تكلمه بكلام بخفية عن غيره وعلى قسمين ظرف مستقر حال عن الضمير المنصوب في اوحاه اي كاينا على قسمين متشابها ومحكما اما بدل من محل على قسمين او حال بعد حال او من الاحوال المتداخلة من الضمير المستكن في الظرف او عين من قسمين او نصب على المدح بتقدير اعني فهو اقتباس من قوله تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ووجه الحصر في القسمين ان اللفظ اما ان يتضح معناه اولا فان اتضح معناه فهو المحكم والا فهو المتشابه فان قلت الايمة الحنفية في علم الاصول قسموا اللفظ الى ثمانية اقسام منها المحكم والمتشابه قسمان فقالوا اما ان يكون المراد منه ظاهرا اولا فاما كان ظاهر المراد فاما ان يحتمل التاويل اولا فان احتمل التاويل فان كان ظهور معناه بمعنى صيغته فهو الظاهر والا فالنص وان لم يحتمل التاويل فان قبل النسخ فهو المفسر والا فالمحكم وان لم يكن ظاهر المراد فاما ان يكون خفاؤه لغير الصيغة وهو الخفي او لنفسها فان امكن دركه بالتامل فهو المشكل والا فان كان بيانه مرجوا فالمجمل والا فالمتشابه فكيف خالفهم المص مع انه منقول من الحنفي من حصر في قسمين وجعل كل الكلام فيه ظاهرا من انواع المحكم وكل كلام فيه خفاء من اقسام المتشابه ولعل المص ذهب مذهبه لمطابقة القران قوله وفصله سورا سورا اما مفعول ثان لفصل باعتبار تضمنه معنى التصيير او منصوب بنزع الخافض اي الى سور او تمييز كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا والسور جمع سورة وهي طايفة من القران مترجمة اقلها ثلاث ايات والاية طايفة من القران مترجمة اقلها ستة احرف صورة نحو الرحمن فانه جملة خبر مبتدا محذوف ومعنى المترجمة المسماة باسم فاما بعض القران لا يسمى باسم كنصف القران وربعه وخمسه وقد يسمى في علم التفسير اورق الشرع كالحزب

قدم

تشرف بوقف هذا الكتاب لمكتبة المحدث الأكبر السيد محمد بدر الدين الحسني
أهداه هذا الكتاب إلى الوقف حفيده السيد محمد فخر الدين
بن محمد عصام غفر الله لهم ٤ سنة ١٣٩٥ هـ

والعشر والخمس فقوله مترجمة احترازا عما لا يسمى باسم وقوله اقلها ثلاث ايات تخرج عن السورة من الحزب والعشر
والاية فان قلت السورة التي هي ثلاث ايات لا يصدق عليها ان اقلها ثلاث ايات قلت لما اعتبر في التعريف
الاقل فمعناه ان السورة طايفة من القران مترجمة تقبل القلة والكثرة الى ثلاث ايات لكن الطايفة المترجمة
لها اعتباران بحسب تعينها وبحسب اطلاقها وقبول القلة والكثرة لا يعرضها بحسب تعينها بل باعتبار اطلاقها
فالسورة طايفة من القران مترجمة تقبل القلة الى ثلث ايات بحسب اطلاقها ولا شك ان هذا صادق على كل سورة
واوضح منه ان يقال السورة طايفة مسماة باسم قد يقع على ثلث ايات والاية طايفة مسماة باسم وربما تقع
على ستة احرف ووجه تسمية السورة انه في اللغة عبارة عن المنزلة والسورة من القران كمنزلة بعد منزلة
واما الاية فهو في اللغة لثلث معان العلامة لقوله تعالى عيدا لاولنا واخرنا واية منك اي علامة منك
لاجابتك دعانا وكل اية من اي القران علامة ودلالة على المضمر فيها والثاني الجماعة يقال خرج القوم بايتهم
اي بجماعتهم فاما الاية من القران جماعة حروف وكلمات دالة على معنى مخصوص والثالث الرسالة ومنه اية
من الايات القرانية لا هي مثبتة للرسالة والنبوة **قوله** ويميز بينهن اي بين الايات بفصول وغايات
والفصول الوقوف والغايات اواخر الايات وقد يجتمعان وقد يفترقان **قوله** وما هي الا صفات مبتدا مبتدع
الا ان التاليف والنظم والتنجيم من صفات المحدثات فلا يستلزم ان يكون بعض القران اقدم من بعض وما
كان كذلك فهو محدث واما جعله بالتحميد فتحا وبالاستعاذة مختتما فلا بد ان يكون له اول واخر فيكون
محدثا بالضرورة واما اشتماله على المتشابه والمحكم والسور والايات فلان كل مركب ممكن وكل ممكن محدث والابداع
الاخراج لا على مثال وكذا الاختراع الا ان الاختراع يناسب القدرة والابداع يناسب الحكمة **قوله** فسبحان
من استاثر اي تفرد بالاولية والمراد بها ان يكون ثابتا على جميع الموجودات والقدم ان لا يسبق عليه العدم
والفاء فيه يدل على انه جواب شرط محذوف وكانه نتيجة لما تقدم اي اذا ثبت حدوث الكلام كان الله متفردا
بالقدم فاسبحه وانزهه عن كل وصمة وانما قال بالحدوث عن العدم لان الحدوث مقول بالاشتراك على معنيين
احدهما كون الوجود مسبوقا بالعدم وهو الحدوث الزماني والاخر الاحتياج الى الغير وهو الحدوث الذاتي فقيد بقوله
عن العدم اشارة الى الحدوث الزماني ردا على الاشاعرة فانهم اثبتوا صفات الله تعالى محتاجة الى ذاته ولا يكفر
كل شي سواه محدثا حدوثا زمانيا عندهم فيه هذا لا يستقيم لا على مذهب الاشاعرة ولا على مذهب المعتزلة
اما الاول فلذهابهم الى ان صفات الله تعالى قديمة واما الثاني فلاثباتهم الاحوال وقولهم بقدمها وجوابه ان
من المعتزلة من لا يثبت الاحوال بل يحصر الشي في الموجود والمعدوم فكان مذهب المص ذلك **قوله** انشاه
بدل من انزل كانه عاد الى ما كان فيه بعد ما وقع في البين من بيان حدوث الكلام وتنزيه الله تعالى والبديع
بالكسر في المعاني والفتح في الاعيان **قوله** مفتاحا لان المنافع الدينية والدنياوية بالعلوم الشرعية
وانما فتح مغلقها وتتضح مشكلها بالقران مصداقا مصدقا الحجة به اعجز واسكت وعمن بدل اخر واوصف اخر لكتاب
ولو قيل مجهولا تعين الوصيفة العرب الخلعة العرب اخذ من المقطع واكد به كقولهم ليل اليل من تحدى طلب منه
ان يعارضه والمصقع البليغ يوازيه يشاديه او يداينه يقاربه على انه حال من فاعل فلم يتصدوا لم
ينهض الدهنا اسم ارض ذات رمال لم ينبض لم يتحرك المضادة المعاداة والشراشر جمع شرشرة وهي
حركات النفس وهمها يقال القى عليه شراشره اي جملته ونفسه حرصا ومحبة المعارضة المغالبة والمعاني من

عن

2

عام ح افسد دون المناضلة قبل المدافعة الخطط الشدايد والامور العظيمة جمع خطة وهي الامر العظيم الشطط
مجاوزة الحد المماشر كل خصلة تؤثر اي تروى وقد جرد اي الله وهو حال عن فاعل الحجج به على ان السيف حالة
فاعل فلم يعارضوا وهو بيان ان معارضتهم بالسيف دون الحجة لم تكن جارية على نهج الاستقامة وان السيف
القاضب ان لم ينضم مع الحجة فهو مخراق يلعب به الصبيان والمخراق منديل يلف ليضرب به على الكواكب
العداد جمع العدد وهو الكوكب الفرع المنيف العالي يقال اناف على كذا اي اشرف عليه فان قلت بين
نسبه عليه السلام بقوله محمد بن عبد الله الى قوله قصي ثم ذكر حسبه بقوله المثبت بالعصمة الى اخره وفي بيان
نسبه قدم الجد الاعلى وهو لوي على الجد الادنى وهو قصي لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي والترتيب في ذكر النسب ان يقدم الجد
الادنى على الجد الاعلى فنقول بل بيان النسب الى قوله هاشم ومن قوله ذي اللوا المرفوع في بني لوي
بيان الحسب وقدم فيه الجد الاعلى لان الشهرة في اعلى القبايل اتم وادخل في الحسب الشادخ الواضح
الغرة البياض في الجبهة والوجه والتحجيل بياض في الايدي والارجل وكل ذلك كناية عن الشرف والكرامة
الاختان عثمان وعلي والاصهار اهل المراة ابو بكر وعمر **قوله** واعلم ان متن كل علم محصل ما في هذه الديباجة
ان قواعد كل علم واصول كل صناعة يكون ارباب ذلك العلم واصحاب تلك الصناعة في معرفتها متقاربة
او متساوية وانما التباين بينهم والتفاضل باللطايف والنكت فانها لا يعلمها الا من هو اوحديهم وفايقهم
والعلم الذي لطايفه اكثر ونكته ادق هو علم التفسير ولا يحيط به كل عالم الا من علم المعاني والبيان وتعب
في تتبع مسايلهما وكلما رجع الي اصحابي في تفسير اية واخرجت لهم بعض حقايقها استحسنوها واقترحوا
مني كتابا يضم تلك الحقايق واللطايف بعد المعتاد لما استفاد الميت عليهم مسيلة في الفواتح وكلاما
في تفسير سورة البقرة وكان كلاما مبسوطا طويل الذيل فلما صمم العزم على العود الى مكة رايت في سوتي طلبة
العلم بكل بلد وصلت اليه مشتاقين الى ذلك الاملا ليحصل الي نشاط واهتزاز الى ان وافيت مكة وجدت
الامير علي بن وهاس السليماني احق الناس الي حتى ذكر ان كان في عزيمه السفر الى خوارزم ليحصل هذا
المطلوب فلم يبق لي حيلة في الاستعفا فاخذت في طريقة اخصر من الاولى واتممت الكتاب ثم المتن
الظهر والمراد به ههنا الاصل فان الفروع والزوايد يتقوم بالاصل كما ان الاعضا تتقوم بالظهر وكذا
المراد بالعود الاحمد والعلم اما ان يكون متعلقا بالعمل او لا فان لم يكن له تعلق بالعمل اصلا وهو العلم
كعلم التفسير وان كان له تعلق به فهو الصناعة كصناعة الحدادة لا يقال هذا منتقض بقوله وان من
اهل الدنيا بصناعة الكلام وبقولهم علم النحو لان حصوله بمطارحة الاعراب لانا نقول اطلاق الصناعة
على علم الكلام لان كماله لا يحصل الا بالمناظرة ولهذا سمي كلاما فله تعلق بالعمل واما علم النحو فاطلاق
اسم الصناعة عليه لا ينافي اطلاق العلم بالمعنى الاعم عليه وتحاكت فيه الركب عبارة عن كمال السعي
في المسابقة والفقر اي اللطايف وهي في الاصل حلي يصاغ على شكل فقر الظهر واحدها فقرة فاستعيرت
لكل ما هو من محاسن الكلام ولطايفه والمحاسن جمع الحسن على غير القياس كانه جمع محسن واسطة
العقد هو الجوهر الذي هو في وسطها وهو اجودها وعامتهم اي اكثر الخاصة والعوام في حقايقها دائج
الى غوامض اسرار وعاه جمع علم وهو الاسير وعادة العرب في اطلاق اسم ابن على اسيرهم ان يجزوا نواصيهم

[illegible]

عند الاطلاق امارة الدلالة والمعنى ان اكثر الخواص من العلماء والصناع لا يعرفون النكت واللطايف و لا
يحققون شيا بل يقتصرون في العلم والصناعة على التقليد وهو النقل عن ايمة اللغة والصناعة واذا
كان عامة الخاصة هكذا فما ظنك بمن لم يكن من الخاصة ولاشك ان كلامه في العلم والصناعة مطلقا
انما يجوز ان يكون تعريضا ببعض علماء التفسير فان منهم من لم يجوز القول فيه بالعقل والراي واقتصر
على السماع والرواية من الصحابة واستدل بقوله عليه السلام من قال في كتاب الله تعالى برايه فاصاب
فاخطا وجوابه ان المراد مجرد الراي فان القران وارد على اساليب كلام العرب وللغة العرب اصول
وقوانين في علم النحو وعلم المعاني والبيان واصول الفقه فالتكلم بحسب الراي والفكر ان كان
بمجرد التشهي فهو ممنوع وان كان مبنيا على تلك الاصول والقوانين المقررة يجب ان لا يمنع والا لبطل
اكثر هذا العلم اذ لا كتاب فيه الا وهو مملو بما لا ينقل فيه من الصحابة مما استنبط العلماء بحسب
قواعد العربية **قوله** ثم ان املا العلوم فلا يجي متعديا ولان ما يقال ملات الانا وهو مملو وملا
الانا وهو ملان فاملا افعل التفضيل لا من المتعدي اذ لا معنى له ههنا بل من اللازم ومن بيان لها
اي اكثر العلوم امتلاء بما يغمر القرايح وهو غرايب ونكت وبغراي بيتر ويلوم من غمر الماء اذا
علاه وغلبه فاضافته املا قرينة الاستعارة وبما يغمر ترشيحها والقرايح الطبايع والقريحة في الاصل
اول ما يخرج من الماء عند حفر البئر فاستعمل في محله مجازا ثم استعير للطبيعة لصدور العلم منها كما
يخرج الماء من البئر والمسلك الطريق والسلك الخيط وعلم التفسير ما يبحث فيه عن مراد الله تعالى
من قرانه المجيد وهو منحصر في قسمين التفسير والتاويل لان بيان معاني القران اما بالنقل عن
النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة رضي الله عنهم وهو التفسير واما بحسب قواعد العربية وهو
التاويل وبالجملة التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وعلى هذا امكن ان يوجه
قوله عليه السلام من فسر القران برايه فقد كفر بوجهين احدهما ان المراد من التفسير لما كان هو النقل فمعنى
فسر لم يكن الا نقل معنى الحديث ان من نقل معنى القران عن النبي او الصحابة برايه وهو رجم ظن فقد كفر لانه
افترى على النبي عليه السلام والثاني انه يستخرج القران لا بحسب القواعد بل بمجرد رايه كما هو بيانه **قوله**
كما ذكر الجاحظ لمكتاب في التفسير سماه نظم القران قيل المذكور فيه قوله فالعقبة وان برز على الاقران
الخارج وقد نقل لما لم يطلع انفكاك المم لدلالة سياق الكلام عليه والمذكور في كتاب نظم القران
ان كان ذي علم لا يتم لتعاطي علم التفسير اي لا يقدر عليه يقال ثم لفلان لكذا اذا اقدر عليه وتمكن منه والكاف
في محل النصب على المصدر اي اذكره هذا ذكرا مثل الجاحظ والفقه هو العلم بالاحكام الشرعية من الادلة
التفصيلية والكلام هو العلم باحوال الموجودات على طريقة الاسلام وابن الزبيرية نسبه الى امه
واسمه ايوب وهو رجل مشهور بالحفظ كان في زمن الحسن البصري نقل الكتب القديمة الى العربية
والنحو علم بقوانين يعرف منها احوال الكلمات من حيث الاعراب والبنا واللغة لفظ وضع لمعنى
واختصاص العلمين بالقران لانهما شاهدان له ببلوغه في البلاغة حد الاعجاز وعلم المعاني معرفة
خواص التراكيب وهي مدلولاتها العقلية والغرض منه الاحتراز عن الخطا في مطابقة الكلام لمقتضى
الحال وعلم البيان معرفة ايراد المعنى الواحد في عبارات مختلفة والغرض منه الاحتراز عن الخطا

وهي عبارة

في مطابقة الكلام لتمام المراد والمراد هو المعنى العقلي وتمام المراد كونه موردا في عبارات واضحة او خفية كعبارة التشبيه
او المجاز او الكناية ولكل منها وجه صحة وشرط فان لم يشتمل الكلام على ذلك الوجه يكون خطا لا يقال الحد ان مدخول
اما حد المعاني فلان المراد بالمدلولات العقلية اما جميع المدلولات وهي غير متناهية فلا عالم بالمعاني واما
بعضها لا على التعيين وهو مناف لغرض التحديد او على التعيين فيلزم ارادة ما لا يفهم من اللفظ واما حد
البيان فلانه يلزم منه ان كل من عرف ايراد معنى واحد فقط في عبارات يكون عالما بالبيان وليس كذلك
لانا نقول المراد جميع المدلولات العقلية الكلية كقولنا الجملة الطلبية تدل على نفي الشك وتقديم الخبر
على المبتدا يفيد الحصر والمدلولات الكلية متناهية وانما غير المتناهي المدلولات الجزئية من التركيبات الجزئية
ومعرفتها ليست علم المعاني بل مستفادة منه وكذلك المراد من الايراد الكلي وهو ايراد كل معنى فلا محذور فان
قلت موضوع العلمين ليس الا التراكيب التامة وهي الخبر والطلب ومسايلهما المدلولات العقلية للتراكيب
لانهما لا يبحثان الا عن المدلولات العقلية فلا فرق بينهما قلت نقول الفرق من وجوه الاول ان المعاني
العقلية قسمان احدهما معاني عقلية مقتضية لتركيبات خاصة والاخر معاني عقلية لا تقتضي تركيبا خاصا
بل مطلق التركيب فعلم المعاني يبحث عن المعاني العقلية التي تقتضي تركيبات خاصة حتى لو لم يورد
التركيب الخاص في مقام المعنى العقلي لم يكن واردا على مقتضى الحال وعلم البيان يبحث عن المعاني العقلية
التي لا تقتضي تركيبا خاصا فان كل تركيب يعرض اذا لم يرد مفهومه الحقيقي يكون غير مفهومه الحقيقي مرادا
فح اما ان يكون الجزء لازما للمفهوم الحقيقي او ملزوما له والاول المجاز والثاني الكناية فلا تركيب الا
ويتصور فيه المجاز والكناية فلا اختصاص لهما بتركيب دون تركيب بخلاف المعاني العقلية التي
يبحث عنها في علم المعاني فان كلا منها مخصوص بتركيب الوجه الثاني ان علم المعاني يبحث عن المعاني
العقلية التي تختلف بحسب اختلاف التركيبات وعلم البيان يبحث عن المعنى الذي لا يختلف باختلاف
التركيب فان معنى زيد منطلق مجرد الاخبار واذا اختلف هذا التركيب كقولنا ان زيدا منطلق او منطلق
زيد اختلف ذلك المعنى بخلاف زيد كثير الرماد فانه يدل على جوده ولا يختلف هذا المعنى بحسب اختلاف
التركيب من قولنا ان زيدا كثير الرماد وكثير الرماد زيد الى غير ذلك وفي التعبير عن المعاني العقلية بخواص
اشارة الى الفرقين اذ لا معنى له الا ان بان لكل تركيب خاصة ومن البين ان الخاصة تختلف باختلاف
ماله الخاصة وجعل المعنى واحدا بان العبارات يدل على انه ليس بان لكل تركيب معنى ولا يختلف باختلافها
فالمعنى كالمادة واللفظ كالصورة فتارة يتصور مواد مختلفة بصور مختلفة وهو علم المعاني واخرى يتصور
مادة واحدة بصور مختلفة وهو علم البيان الوجه الثالث ان المعاني العقلية اما ان تكون مرادة اصلية
من التراكيب لا يتوقف ارادتها على ارادة معنى اخر واما ان لا يكون كذلك بل مراده بالتبع وهو المبحوث
عنها في علم المعاني فان قولنا ان زيدا منطلق يدل على نفي الشك عنه بنا به انا نفي الشك مراد منه لا
بالاصالة بل التبع وانما المراد الاصيل ثبوت الانطلاق ضرورة ان نفي الشك في الانطلاق انما هو بعد
ثبوت الانطلاق واما كانت مرادة بالاصالة فهي المبحوث عنها في علم البيان فان المعنى المجازي والمكنى عنه
مرادان بالاصالة من المجاز والكناية فان قلت خلاف مقتضى الظاهر يسمى كناية في علم البيان فاما كان
الخلاف مرادا اصليا من الكلام يلزم ان لا يبحث عنه في علم المعاني لانه لا يبحث الا عن المعاني التبعية واذا كان

البه الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس وذات يوم وذات ليله وذات اليمين وذات الشمال وقوله
يدعو الناس فيقبلون من كل اوب اي كل ناحيه تقتضي ان يكون هذا الدعاء بعد الاحياء وروي انه ينادي
ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتحرقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن وهذا يوجب
ان يكون الدعاء قبل الاحياء. الركز الصوت الخفي قال تعالى او تسمع لهم ركزا من اذن له الرحمن على
تقدير الرفع الشافع والاستثناء غير مفرغ وعلى تقدير النصب المشفوع والاستثناء مفرغ اي
لا تنفع الشفاعة احدا الا من والضمير فيما بين ايديهم عايد الى الذين يتبعون الداعي وقوله لا يحيطون
بمعلوماته اشارة الى ان الضمير في به راجع الى ما بين ايديهم وما خلفهم اي يعلم ذلك وهم لا يعلمونه
قوله الوجوه وجوه العصاة قال الامام ذكر الوجوه واراد المكلفين انفسهم لان قوله وعنت
من صفات المكلفين لا من صفات الوجوه لقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وانما خص
الوجوه بالذكر لان الخضوع فيها تظهر ويلوح من هذا الكلام حمل الوجوه على العموم واما المصنف فقد
خصها بالعصاة بقرينة قوله وقد خاب من حمل ظلما وجعله اعتراضا لما فيه من معنى التوكيد لما قبله
ويجوز ان يكون حالا من الوجوه ومن حمل ظلما في موضع الراجع اي وعنت وجوه العصاة وقد خابوا
واما قوله جزاء ظلم ولا هضم ففيه تقدير المضاف والاولى ان الظلم ان يعاقب لا عن جريمة او لا يثاب
على طاعة والهضم ان ينقص من ثوابه والهضم النقيصة قوله مكررين فيه آيات الوعيد تفسير
لقوله وصرفنا فيه من الوعيد اي كررناه وفصلناه وفيه اشارة الى ان من في قوله من الوعيد تبعيضيه
لان آيات الوعيد بعض الوعيد وقوله ليكونوا بحيث يراد منهم ترك المعاصي او فعل الخير معنى قوله
لعلهم يتقون وقوله او يحدث لهم ذكرا فان التقوى ترك ما لا ينبغي والذكر فعل ما ينبغي والضمير في
يحدث للقران فان فعل الخير لما كان سببه اسند اليه والذكر كما ذكرنا اي عند قوله واقم الصلوة
لذكري لان ذكري ان اعبد يطلق على الطاعة مجازا لان الطاعة اثر الذكر والتذكير وانما التزم هذا المجاز
لانه في مقابلة التقوى الذي هو الاجتناب عن المعاصي وتمام البيت اثما من الله ولا واغل مستحقب
اي محتمل يقال استحقب الاثم واحتقبته اذا احتمله من الحقيبه والواغل في الشراب من يدخل على الشراب
من غير ان يدعى اليه كما ان الوارش في الطعام من يدخل على الطعام من غير ان يدعى اليه وقايله امرؤ
القيس كان حلف ان لا يشرب الخمر حتى يقتل قتلة ابيه فلما قتلهم قال فاليوم اشرب ولما اضاف
الله تعالى الى نفسه انزال القران وتصريف آيات الوعيد استعظم نفسه بقوله فتعالى الله فتعالى
تفاعل من العلو واستعظم ما صرف عليه عباده بقوله الملك الحق فان تصرف الملك الغالب في رعيته
يكون عظيما على مقتضى مشيته ربنا يسمعك اي قدر ما يسمعك يروى انه عليه السلام كان يخاف ان يفوته
شيء فيقرأ مع الملك فامره بان يسكت حال قراءة الملك ثم ياخذ بعد فراغه في القراءة قوله
عطف الله سبحانه قصة ادم بيان لتعلق هذه القصة بما قبلها كانه قال صرفنا الوعيد لعلهم يتقون
او يحدث لهم ذكرا لكنهم لم يلتفتوا الى ذلك ولم يتحفظوا انفسهم من وساوس الشيطان وشانهم هذا
امر قديم وعرق راسخ فيهم فانا قد عهدنا الى ادم وتوعدناه من قبل اي من قبل وجودهم وتوعدهم ثم انه
مع ذلك نسي وترك العهد فخالف الى ما نهي عنه اي خالف ما امرناه ذاهبا الى ما نهي عنه من قوله وما اريد

قال الامام المراد بالعهد امر الله تعالى في اوامر الملوك ووصاياهم عهد الملك اليه



ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وقوله مخالفتهم مصدر خالف الذكر بالقلب لم يعن بالوصية لم يهتم بها يقال
عنيت بحاجتك واعني بها عناية وانا معني على مفعول واذا امرت قلت لتعن بحاجتي علية اهله
جمع علي كصبية وصبي معصوب براس الوطر اي موكل اليه يقال الامور عصبت براسه قري
وانك بالكسر والفتح اما وجه الكسر فظاهر وهو عطف الجملة على الجملة واما وجه الفتح فالعطف
على اسم ان وهو الا تجوع وتقرير السوال ان الواو نايبة عن العامل وقايمة مقامه وهو ان ههنا
فيكون في قوة قولنا ان انك وهو غير جايز والجواب ان الواو ليست موضوعة للتحقيق بل للنيابة
عن عامل فلا يلزم من ذلك اجتماع حرفي التحقيق وهو الممتنع وجواب اخر ان ان انما لا تدخل على
ان اذا لم يكن فصل اما اذا فصل بينهما جاز كقولك ان عندنا ان زيدا منطلق وهنا كذلك لان التقدير
ان لك انك لا تظما وانما جمع بين الشبع والري وبين الكسوة والكن وان كان على خلاف ترتيب الآية
تنبيها على ان الري متمم الشبع فان المقصود من الشبع التغذيه وابدال ما يتحلل والماء لا دخل
له في ذلك وانما هو للبدرقة وكذلك المقصود من الكسوة الستر والتوقي من الحر والبرد والكن
متمم له في ذلك فلما كان الشبع والكسوة اصلين في الكفاف من الاقطاب الاربعة والري والكن
تابعين متممين لما جمع بين الاصلين في الآية اولا ثم بين التابعين ثانيا فالمصنف وان خالف في الظاهر
ترتيب الآية الا انه دل على حسن ترتيبها فذكره استجماعها اي اجتماعها وهو يسمح يقال استجمعت
للمرء اموره اذا اجتمع له ما يحبه لتقابضها مفعول النفي والاصل بلفظ نفي نقايضها فزيد اللام لضعف
عمل المصدر من حيث الفرعية قوله وسوسه الشيطان حاصل الجواب ان وسوس له معناه
لاجله ووسوس اليه ضمن فيه معنى الانهاء وباقي الكلام زيادة وفي العبارة ركاكة واخر البيت الاول
سرا وقد اون تاوين العقق وسوس صوت حكاية للصوت لان روبة يصف قانصا يخفي شخصه
ويخفت صوته لئلا يحسه الصيد فينفر اون البعير اذا عظم بطنه من شرب الماء العقق جمع
عقوق وهي الحامل واخر البيت الثاني فما لها الليلة من انفاش اجرش احد لها لا حل الابل
لتشبع الجزاء فتشبيه انفاشي رعي انفش الغنم بالليل تركها ترعى بلا راع وملك لا يبلى دليل على قراءة
الا ان تكونا ملكين بالكسر في الاعراف لان الملك يطابق الملك بالكسر لا الملك بالفتح ولما قال وسوس
اليه الشيطان بين وسوسته بامرين احدهما هل ادلك على شجرة الخلد اي ان من اكل هذه الشجرة
صار مخلدا والثاني وملك لا يبلى اي من اكل هذه الشجرة دام ملكه قال ابن عباس لما اكلا من الشجرة
عريا عن النور الذي كان الله البسهما حتى بدت فروجهما وانما جمع سوآتهما كما قال صغت قلوبكما
الخصف مصدر خصفت النعل خرزتها والخصف ايضا النعل ذات الطراق وكل طراق منها خصفة
والجمع خصاف نحو قصعة وقصاع وطراق النعل ما اطبقت فخرزت به وحاصل كلامه في قوله فعصى
ادم ربه ان معصيته كانت من الصغاير وانما عبر عنها بهذه العبارة الهائلة لطفا للمكلفين وقد
مر في سورة البقرة وقال الامام الاولى عندي ان يقال هذه الواقعة كانت قبل النبوة التورط
الدخول في الورطة وهي الهلاك وورطه اوقعه فيها وعن بعضهم فغوى فبشم فسر غوى ببشم والبشم
التخمة لكن المفتشر بشم سو غوى بكسر الواو فان غوى بفتح الواو معناه ضل وهذا وان امكن

البه الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس وذات يوم وذات ليلة وذات اليمين وذات الشمال وقوله
يدعو الناس فيقبلون من كل اوب اي كل ناحية يقتضي ان يكون هذا الدعاء بعد الاحياء وروي انه ينادي
ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتخرقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن وهذا يوجب
ان يكون الدعاء قبل الاحياء الركز الصوت الخفي قال تعالى او تسمع لهم ركزا من اذن له الرحمن على
تقدير الرفع الشافع والاستثناء غير مفرغ وعلى تقدير النصب المشفوع والاستثناء مفرغ اي
لا تنفع الشفاعة احدا الا من والضمير فيما بين ايديهم عايد الى الذين يتبعون الداعي وقوله لا يحيطون
به علما فيه اشارة الى ان الضمير في به راجع الى ما بين ايديهم وما خلفهم اي يعلم ذلك وهم لا يعلمونه
قوله الوجوه وجوه العصاة قال الامام ذكر الوجوه واراد المكلفين انفسهم لان قوله وعنت
من صفات المكلفين لا من صفات الوجوه لقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وانما خص
الوجوه بالذكر لان الخضوع فيها يظهر ويلوح من هذا الكلام حمل الوجوه على العموم واما المصنف فقد
خصها بالعصاة بقرينة قوله وقد خاب من حمل ظلما وجعله اعتراضا لما فيه من معنى التوكيد لما قبله
ويجوز ان يكون حالا من الوجوه ومن حمل ظلما في موضع الراجع اي وعنت وجوه العصاة وقد خابوا
واما قوله جزاء ظلم ولا هضم ففيه تقدير المضاف والاولى ان الظلم ان يعاقب لا عن جريمة او لا يثاب
على طاعة والهضم ان ينقص من ثوابه والهضم النقيصة قوله مكررين فيه آيات الوعيد تفسير
لقوله وصرفنا فيه من الوعيد اي كررناه وفصلناه وفيه اشارة الى ان من في قوله من الوعيد تبعيضية
لان آيات الوعيد بعض الوعيد وقوله ليكونوا بحيث يراد منهم ترك المعاصي او فعل الخير معنى قوله
لعلهم يتقون وقوله او يحدث لهم ذكرا فان التقوى ترك ما لا ينبغي والذكر فعل ما ينبغي والضمير في
يحدث للقران فان فعل الخير لما كان سببه اسند اليه والذكر كما ذكرنا اي عند قوله واقم الصلوة
لذكري لان ذكري ان اعبد يطلق على الطاعة مجازا لان الطاعة اثر الذكر والتذكير وانما التزم هذا المجاز
لانه في مقابلة التقوى الذي هو الاجتناب عن المعاصي وتمام البيت اثما من الله ولا واغل مستحقب
اي محتمل يقال استحقب الاثم واحقبته اذا احتمله من الحقيبة والواغل في الشراب من يدخل على الشراب
من غير ان يدعى اليه كما ان الوارش في الطعام من يدخل على الطعام من غير ان يدعى اليه وقائله امرؤ
القيس كان حلف ان لا يشرب الخمر حتى يقتل قتلة ابيه فلما قتلهم قال فاليوم اشرب ولما اضاف
الله تعالى الى نفسه انزال القران وتصريف ايات الوعيد استعظم نفسه بقوله فتعالى الله فتعالى
تفاعل من العلو واستعظم ما صدر عليه عباده بقوله الملك الحق فان تصرف الملك الغالب في رعيته
يكون عظيما على مقتضى مشيئته ربثما يسمعك اي قدر ما يسمعك يروى انه عليه السلام كان يخاف ان يفوته
شيء فيقرا مع الملك فامره بان يسكت حال قراءة الملك ثم ياخذ بعد فراغه في القراءة قوله
عطف الله سبحانه قصة ادم بيان لتعلق هذه القصة بما قبلها كانه قال صرفنا الوعيد لعلهم يتقون
او يحدث لهم ذكرا لكنهم لم يلتفتوا الى ذلك ولم يتحفظوا انفسهم من وساوس الشيطان وشانهم هذا
امر قديم وعرق راسخ فيهم فانا قد عهدنا الى ادم وتوعدناه من قبل اي من قبل وجودهم وتوعدهم ثم انه
مع ذلك نسي وترك العهد فخالف الى ما نهي عنه اي خالف ما امرناه ذاهبا الى ما نهي عنه من قوله وما اريد

قال الامام المراد بالعهد امر الله تعالى او امر الملك ووصاياهم عهد الله اليه



ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وقوله مخالفتهم مصدر خالف الذكر بالقلب لم يعن بالوصية لم يهتم بها يقال
عنيت بحاجتك واعنى بها عناية وانا معني على مفعول واذا امرت قلت لتعن بحاجتي عليه اهله
جمع علي كصبية وصبي معصوب براس الوحل اي موكل اليه يقال الامور عصبت براسه قرئ
وانك بالكسر والفتح اما وجه الكسر فظاهر وهو عطف الجملة على الجملة واما وجه الفتح فالعطف
على اسم ان وهو الا تجوع وتقرير السؤال ان الواو نايبة عن العامل وقايمة مقامه وهو ان هنا
فيكون في قوة قولنا ان انك وهو غير جائز والجواب ان الواو ليست موضوعة للتحقيق بل للنيابة
عن عامل فلا يلزم من ذلك اجتماع حرفي التحقيق وهو الممتنع وجواب اخر ان ان انما لا تدخل على
ان اذا لم يكن فصل اما اذا فصل بينهما جاز كقولك ان عندنا ان زيدا منطلق وهنا كذلك لان التقدير
ان لك انك لا تظما وانما جمع بين الشبع والري وبين الكسوة والكن وان كان على خلاف ترتيب الاية
تنبيها على ان الري متمم الشبع فان المقصود من الشبع التغذية وابدال ما يتحلل والماء لا دخل
له في ذلك وانما هو للبذرقة وكذلك المقصود من الكسوة الستر والتوقي من الحر والبرد والكن
متمم له في ذلك فلما كان الشبع والكسوة اصليين في الكفاف من الاقطاب الاربعة والري والكن
تابعين تتميمين لهما جمع بين الاصليين في الاية اولا ثم بين التابعين ثانيا فالمصنف وان خالف في الظاهر
ترتيب الاية الا انه دل على حسن ترتيبها فذكره استجماعها اي اجتماعها وهو سهو يقال استجمعت
للمرء اموره اذا اجتمع له ما يحبه لنقايضها مفعول النفي والاصل بلفظ نفي نقايضها فزيد اللام لضعف
عمل المصدر من حيث الفرعية قوله وسوسه الشيطان حاصل الجواب ان وسوس له معناه
لاجله ووسوس اليه ضمن فيه معنى الانهاء وباقي الكلام زيادة وفي العبارة ركاكة واخر البيت الاول
سرا وقد اوّن تاوين العقق وسوس صوت حكاية للصوت لان روبة يصف قانصا يخفي شخصه
ويخفت صوته لئلا يحسه الصيد فينفر اون البعير اذا عظم بطنه من شرب الماء العقق جمع
عقوق وهي الحامل واخر البيت الثاني فما لها الليلة من انفاش اجرش اخذ لما لا حل الابل
لتشبع الجزاء فتشبيد انفاش رعي انفش الغنم بالليل تركها ترعى بلا راع وملك لا يبلى دليل على قراءة
الا ان تكونا ملكين بالكسر في الاعراف لان الملك يطابق الملك بالكسر لا الملك بالفتح ولما قال وسوس
اليه الشيطان بين وسوسته بامرين احدهما هل ادلك على شجرة الخلد اي ان من اكل هذه الشجرة
صار مخلدا والثاني وملك لا يبلى اي من اكل هذه الشجرة دام ملكه قال ابن عباس لما اكلا من الشجرة
عريا عن النور الذي كان الله البسهما حتى بدت فروجهما وانما جمع سوآتهما كما قال صغت قلوبكما
الخصف مصدر خصفت النعل خرزتها والخصف ايضا النعل ذات الطراق وكل طراق منها خصفة
والجمع خصاف نحو قصعة وقصاع وطراق النعل ما اطبقت فخرزت به وحاصل كلامه في قوله فعصى
ادم ربه ان معصيته كانت من الصغاير وانما عبر عنها بهذه العبارة الهايلة لطفا للمكلفين وقد
مر في سورة البقرة وقال الامام الاولى عندي ان يقال هذه الواقعة كانت قبل النبوة التورط
الدخول في الورطة وهي الهلاك وورطه اوقعه فيها وعن بعضهم فغوى فبشم فسر غوى ببشم والبشم
التخمة لكن المفسر ببشم هو غوي بكسر الواو فان غوى بفتح الواو معناه ضل وهذا وان امكن

تعجب على لغة بني طي الا انه تفسير خبيث جبي الي اي جمع الي فاجتبيته اي اخترته وقوله اذا اجتمعت
نفسها ليس تفسير قولهم اجتبت الفرس والا كان تفسير المتعدي باللازم بل المراد انهم يقولون
حال اجتماع نفس الفرس بعد النفار اجتبت الفرس نفسها اي جمعت والفرس مونث سماعي
وانث النفس لانها الريح التي يدخل البدن ويخرج فتاب عليه اي عاد عليه بالعفو والمغفرة وهدى
اي ارشده حتى رجع الى الندم والاستغفار قوله لما كان ادم وحوا كانا قايلا يقول
اهبطا خطاب مع اثنين فكيف قال بعده بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم وهو خطاب الجمع وايضا
قوله بعضكم لبعض عدو حال من الضمير في اهبطا اي متعادين ولم يكن بينهما عداوة اجاب بانهما لما
كانا اصلي البشر وسببين لهم جعلا كانهما البشر فخوطبا بخطابهم وعكسه خطاب اليهود في قوله واذ
فرقنا بكم البحر فانجيناكم وفرق البحر كان لابائهم ومعنى ذلك اشارة الى قوله ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا والذكر يقع على القران وساير الكتب فان قوله ومن اعرض عن ذكري لما كان
في مقابلة قوله فمن تبع هداي والهدى كان عبارة عن كتاب وشريعة كان الذكر ايضا يكون هو الكتاب
الالهي اعم من ان يكون قرانا او غيره والضنك الضيق مصدر وفي المعيشة الضنك وجوه احدها ما
يكون للمعرض عن الدين من ضيق العيش بسبب الحرص في جمع المال وثانيها ما يلقى بعض الكفرة من
الذلة والمسكنة والابتلاء بالجدب واليه اشار بقوله ومن الكفرة وثالثها الضيق في الاخرة في جهنم
فان طعامهم فيها الضريع والزقوم وشرابهم الحميم وهو قول الحسن ورابعها عذاب القبر عن
الخدري وكما فسر الزرقا اي في قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا بالعمى لان حدقة من يذهب
نور بصره تزراق كذلك اشارة الى ما سبق اي كما انا حشرناك اعمى فعلت انت فالكاف مصدر الفعل
المحذوف ثم بين ذلك بان اياتنا اتتك فنسيتها اي تركتها وعميت عنها فكذلك اليوم تترك على
عمال وانما تدل الواو بالفاء تنبيها على ان الواو في قوله وكذلك اليوم بمعنى الفاء اعتمادا على تفطن
السامع لمقتضى المقام وتحقيق ذلك ان الارواح البشرية اذا كانت جاهلة ضالة وفارقت ابدانها
بقيت على تلك الحالة بعد المفارقة وتصير تلك الحالة سببا للالام الروحانية واما كذلك الثالث
فهو تذييل وهو تشبيه الجزاء العام بالجزاء الخاص قوله لمعناه ومضمونه سوكثرة ما اهلك
من القرون جعله هاديا لهم كما جعل مثل ذلك واعظا لهم وزاجرا وعلى تقدير ان فيه ضمير الله او الرسول
يكون قوله كم اهلكنا مفعولا ثانيا والمعنى افلم يبين لهم كثرة ما اهلكنا واجل مسمى اذا كان عطفا على
كلمة كان في الكلام تقديم وتاخير والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما والاشبه
ان الكلمة اخبار الله تعالى ملائكته في اللوح المحفوظ ان امة محمد ان كذبوا به يوخرون ولا يفعل بهم ما فعل
من الاستيصال واختلف فيما لاجله لم يفعل ذلك بامة محمد فقيل لانه علم ان فيهم من يومن وقيل لانه
علم ان في نسلهم من يومن وقال اخرون المصلحة خفية لا يعلمها الا الله ثم لما اخبر نبيه انه لا يهلك احدا
قبل استيفاء اجله امره بالصبر على ما يقولون وهو تكذيبهم وايذاؤهم اياه وامر بالتسبيح عقيب
الصبر لان ذكر الله يفيد السلوة والراحة واكثر المفسرين على ان المراد منه الصلوة لتقييده بالاوقات
المذكورة والصلوة هي المقيدة بها لا التسبيح ثم ان قوله ومن اناء الليل معناه بعض اناء الليل وهو



وهو مقدم على الفعل لانه من قبيل واياي فارهبون اي اياي ارهبوا فارهبون ولما عطف عليه اطراف
النهار فهو ايضا يكون مقدما على الفعل كانه قال وبعض اناء الليل واطراف النهار صل وهذا
التقديم يفيد الاهتمام بالصلوة فيها واليه اشار بقوله تعمد اي اقصد هذه الاوقات
للصلوة وقوله مختصا اسم فاعل حال فاعل تعمد والمراد منه ايقاع الصلوة فيها لا الاختصاص
فانه ظاهر الفساد ثم بين وجه الاهتمام بالصلوة في اناء الليل واطراف النهار اما في اناء الليل
فبقوله وذلك ان افضل الذكر واما اطراف النهار فلان الصلوة فيها اما صلوة المغرب وهي
داخلة في اناء الليل واما صلوة الفجر فلان تكرارها يدل على مزيد الاهتمام اناء الليل ساعاته
واحدها اني مثل رحى واني كمعى واني كنحي ناشئة الليل اول ساعاته وطاء موافقة والصلوة
الوسطى صلوة الفجر عند بعض لانها بين صلوتي النهار وصلوتي الليل واول البيت و
مهمهين قذفين مرتين المهمه المفازة البعيدة والقذف الارض المستوية والمرت
مفازة لا نبات فيها ولا ماء ولعل للمخاطب اي الترجي يرجع الى المخاطب كما ان الشك في قوله او
يزيدون للمخاطب لا للمتكلم سبحانه قوله ويجوز ان ينتصب حالا من هاء الضمير اي
في به ومعناه وهو اصناف من الاموال وغيرها ومن في منهم للتبعيض وهو مفعول متعنا والمعنى
لا تمدن عينيك الى اصناف الزخارف التي متعنا بها بعض الكفرة من الملابس الفاخرة والمراكب الفائقة
والمناظر الحسنة والاصوات المطربة والروائح الطيبة وغيرها وعلى الاول ازواجا مفعول متعنا
ومن في منهم للتبيين وهو صفة لازواجا اي لا تمدن عينيك الى الزخارف التي متعنا بها اصناف الكفرة
من اليهود والنصارى والمشركين واحد الوجوه في نصب زهرة النصب على الاختصاص بتقدير
اعني بيانا لما وثانيها ان يكون مفعولا ثانيا على تضمين معنى اعطينا والبارز في به للآلة اي المال
الذي اعطينا بسببه الكفار زهرة وزينة وثالثها الابدال من به وهو من باب زيد رايت غلامه
رجلا صالحا وفي جوازه قولان ووجه خامس وهو انتصابه بفعل مضمر كاتينا وجعلنا لهم لدلالة متعنا
عليه الجهرة مصدر وجمع جاهر وقوله لان الله لا ينسب الى نفسه الا ما جل تعليل محذوف كانه
قال المراد من رزق ربك الحلال لان لا اقرضته في معنى لا اقرضه وفي رواية الامام والله لا افعل ذلك
الا برهن وقوله واقبل انت مستفاد من قوله واصطبر عليها وتذكير ضمير البينة في قوله من
قبله لانها في معنى البرهان والظاهر انه يرجع الى ما دل عليه قوله اولم تاتهم اي
قيل اتيان البينة ولا حاجة الى عذر ثم الى هنا كتبه الامام الشيرازي

# نهاية المخطوطة

END